**تعيين الصلاة الوسطى**

مبحث فى علم القراءات الشاذه

إعداد / أحمد محمد سمير

قسم الدعوة وأصول الدين

كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

[**Ahmedmsamir54@gmail.com**](mailto:Ahmedmsamir54@gmail.com)

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى تعيين الصلاة الوسطى**

**الكلمات المفتاحية –الصلاه، اللغة، الاوسط**

* **.المقدمة**

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة تعيين الصلاة الوسطى**

* **.عنوان المقال**

**قال تعالى: {ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ} [البقرة: 238]، ما معنى: {ﭕ}، {ﭕ} في اللغة: مؤنث الأوسط، ووسط الشيء: أخيره وأعدله، والتوسط: أن يجعل الشيء في الوسط.**

**وقرأ علي بن أبي طالب، وابن أبي ليلى: "فوسطهن به جميعًا" بالتشديد. ويستعمل لفظ {ﭕ} في معنيين: المعنى الأول: بمعنى: المتوسط بين شيئين، أو بين أشياء لها طرفان متساويان؛ لأن الوسط إنما يعد في عدد وتر ليكون له شفع يحيط به من جانبين. المعنى الثاني: يكون بمعنى: العدل، والخيار، والأفضل، ومنه قوله تعالى: {ﭪ ﭫ ﭬ} [البقرة: 143]، أي: خيارًا وعدولًا.**

**ومما سبق يتبين لنا: أن لفظ {ﭕ} في المعنى الأول يفيد هذه الصلاة المخصوصة متوسطة بين عدد الصلوات الخمس في العدد، وفي الوقت؛ فيكتنفها اثنان بعدها، ويفيد المعنى الثاني: أنها الفضلى، وأن معنى الآية: حافظوا على الصلوات لفضلهن، ثم خصوا الصلاة الوسطى، وهي الزائدة بالفضل، والاهتمام.**

**نرجع إلى الآية الكريمة؛ لنبين القراءة الواردة فيها، يقول ربنا: {ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ} [البقرة: 238]، في هذه الآية ذكرت الصلاة الوسطى دون تعليل لذاتها، لماذا؟ ليبذل المسلم جهده في المحافظة على الصلوات الخمس كلها؛ حتى يصيب فضلها، إلا أن هناك قراءة شاذة دلت على تعيينها، وهذه القراءة: "حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر"، وقد رويت عن حفصة، وأم سلمة، وابن** **عباس، وأبي بن كعب }.**

**وكذلك وردت أحاديث وآثار تدل على فضل كل صلاة من الصلوات الخمس؛ فكانت مدعاة لفتح المجال لاجتهاد المفسرين، والفقهاء؛ لمحاولة تعيينها، وذلك على أقوال عدة، أذكرها لك فيما يلي:**

**القول الأول: أنها صلاة العصر؛ لأن قبلها صلاتي نهار، وبعدها صلاتي ليل. وممن ذهب إلى هذا القول: علي بن أبي طالب، وابن عباس، وابن عمر، وأبو هريرة، وأبو سعيد الخدري، وأبي بن كعب، وعائشة، وحفصة، وأم سلمة، ونقله الترمذي عن أكثر العلماء من الصحابة وغيرهم، وهو اختيار أبي حنيفة، وأصحابه، وقال الشافعي: وعليه الجمهور من الناس. واحتج أصحاب هذا القول بالأحاديث الصحيحة الصريحة المتفق عليها، منها:**

**أولًا: ما رواه ابن مسعود أن رسول الله  قال: ((الصلاة الوسطى صلاة العصر))، وهذا الحديث أخرجه الترمذي في كتاب التفسير، باب: ومن سورة البقرة، وقال: هذا حديث صحيح، وأيضًا أخرجه في كتاب الصلاة، باب: ما جاء في الصلاة الوسطى أنها العصر.**

**ثانيًا: وعن علي أن النبي  قال يوم الأحزاب: ((ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارًا؛ كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس))، في رواية ((شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر))، وهذا الحديث صحيح رواه الإمام البخاري، وأيضًا مسلم في صحيحيهما.**

**ومن الأدلة التي استدل بها أصحاب هذا القول على أن الصلاة الوسطى هي صلاة العصر: القراءة التي جاءت عن السيدة عائشة، والسيدة حفصة، وأم سلمة، وابن عباس، وأبي بن كعب } فعن أبي يونس مولى عائشة قال: أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفًا، وقالت: إذا بلغت هذه الآية فآذن لي: {ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ} [البقرة: 238]، فلما بلغتها أذنتها، فأملت علي: "حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين" قالت عائشة: سمعتها من رسول الله .**

**وعن عمرو بن رافع قال: كنت أكتب مصحفًا لحفصة أم المؤمنين، فقالت: إذا بلغت هذه الآية فأذني: {ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ}، فلما بغلتها أذنتها، فأملت علي: "حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين"، هذا هو القول الأول.**

**القول الثاني: أنها صلاة الظهر لماذا؟ لأنها وسط النهار؛ إذ إن النهار أوله من طلوع الفجر. وممن قال إنها الوسطى: زيد بن ثابت، وأبو سعيد الخدري، وأسامة بن زيد، وعائشة }. ومما يدل على أنها الوسطى: ما روي عن زيد بن ثابت قال: كان رسول الله  يصلي الظهر بالهاجرة. ولم يكن يصلي صلاة أشد على أصحابه منها، فنزلت: {ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ}، وقال: إن قبلها صلاتين، وبعدها صلاتين.**

**المراجع والمصادر**

1. **(المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها)**

**أبو الفتح عثمان بن جني، بتحقيق علي النجدي ناصف وزميليه، القاهرة، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1994م**

1. **(مرشد الأعزة في بيان موقف العلماء من القراءات الشاذة)**

**عبد الكريم إبراهيم صالح، دار المحدثين, 2006م**

1. **)إعراب القراءات الشواذ)**

**أبو البقاء العكبري، بتحقيق محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب, 1996م**

1. **(الاختلاف بين القراءات)**

**أحمد البيلي، بيروت، دار الجبل، 1988م**

1. **(القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي)**

**محمود أحمد الصغير، بيروت، دار الفكر المعاصر, 1999م**

1. **(كتاب المصاحف)**

**أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، بيروت، دار الكتب العلمية, 1985م**

1. **(مختصر في شواذ القران من كتاب البديع أو القراءات الشاذة)**

**الحسين بن احمد ابن خالويه، دار الهجرة، 1934م**

1. **(القراءات القرآنية في بلاد الشام)**

**حسين عطوان، بيروت، دار الجيل, 1982م**

1. **(القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب)**

**عبد الفتاح القاضي، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، 1975م**

1. **(اليزيدي القارئ النحوي دراسة نحوية قرآنية)**

**محمد أحمد علي سحلول ، دار الحسين الإسلامية, 1989م.**

1. **(شواهد القراءات بين ابن هشام وابن عقيل، دراسة نحوية تحليلية)**

**محمد أحمد علي سحلول، دار الطباعة المحمدية, 1993م**

1. **(قراءة أبي السمال العدوي)**

**حمدي عبد الفتاح مصطفى خليل، الجريس، القاهرة, 2000م**

1. **(قراءة عبد الله بن مسعود مكانتها ومصادرها إحصاؤها)**

**محمد أحمد خاطر، دار الاعتصام, 1990م**